العظيم تعالى

فاذا مالت الى معصيه فذكرها بعذاب الله تعالى والقطيعه عن الله تعالى
سببه والعسل المسموم يترك مع العلم بحلاوته لما فيه من وجود
الاذى لقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة ويروى ايضا جيفه
قذره حلوة خضرة عند اهل الغفله وجيفه قذره عند العقلا حلوة
خضرة عند النفوس جيفه قذره عند مراي القلوب حلوة خضرة
للتجربه جيفه قذره للتنفير فلا تخدعنك بحلاوتها فان عاقبتها مرة
اذا قيل لك من المومن فقل الذي الملح على عيب نفسه ولم ينسب
احدا من العباد الى عيب واذا قيل لك من المخذول فقل الذي ينسب
الى العباد العيب ويبرئ نفسه منه ومما تمادى عليه اهل هذا الزمان
مباسطتهم ومؤانستهم للعاصين ولو انهم عبسوا في وجوههم
لكان ذلك زاجرا لهم عن المعصية لو فتح لك باب الكمال لما رجعت
الى الرذايل ارايت من فتح له باب الفضل ايرجع الى الرذايل لو فتح
لك باب الانس بينك وبينه ما طلبت من تانس به لو اخذك

لربوبيته

ما

لربوبيته ما قطعك عنه لو كرمت عليه ما تركك لغيره اذا عزل
عنك محبة مخلوق تفرح فهذا من عنايته بك لا يكون معصية
الا والذل معها فتعصيه ويعزك كلا فقد ربط العز مع الطاعة
فصارت طاعة ونور وعز وكشف حجاب وضدها معصية وظلمة
وذل وحجاب بينك وبينه ولكن ما منعك من الشهود الا عدم
وقوفك مع الحدود وتهتكك ما واشتغالك بهذا الوجود اذا عصى
ولدك فادبه بالشرع ولا تقطعه بل قابله بالعبوسة ليكف
عن المعصية واكثر ما يدخل على المومن الداخل اذا كان عاصيا فاما
ان يفضحوه واما ان يستهزوا به فاذا فعلوا ذلك فقد اخطوا
الطريق اذا عصى المومن فقد وقع في وحله عظيمة وطريقه ان
تفعل معه كما فعلت مع ولدك اذا عصى تعرض عنه في الظاهر وتكون
له راحما في الباطن وتطلب له الدعا بالغيب كفى بك جهلا ان تحسد
اهل الدنيا على ما اعطوا وتشغل قلبك بما عندهم فتكون اجهل منهم

فافهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)